ماذا وراء اعتقال محمد صالح عولقى ؟

اضراب عمال البترول ينجح مائة فى المائة

REG. No. 66 AT G. P. O. ADEN

الأمل

AL-AMAL

العدد ١٩ * الأحد ١٠ أكتوبر ٦٥ = ١٠ جماد ثاني ٨٥ * الثمن ٢٥

طريق الأمل

ماذا وراء اعتقال محمد صالح عولقى؟

على أثر الأضراب العام المجيد الذى قام به شعبنا يوم السبت الماضي الثانى من أكتوبر ١٩٦٥ قامت السلطات باعتقال النقابى المناضل محمد صالح عولقي الأمين العام للنقابة العامة لعمال البترول .

● ان هذا الأجراء قد أثار سخط واستياء جماهير شعبنا وخصوصاً الطبقة العاملة التى تعتبر محمد صالح عولقى واحداً من خيرة أبنائها وقائداً نقابياً بارزاً وممثلاً أصدق تمثيل للتيار العمالى الطليعى الجديد الذى قاد بنجاح نضالات العمال من أجل حقوقهم الأقتصادية ، وربط ربطاً وثيقاً بين الحركة النقابية والحركة الوطنية ، وحرر حركة العمال والنقابات من تأثير ونفوذ العناصر الأنتهازية واليمينية ، وأراد أن يجعل من المؤتمر العمالى قاعدة حقيقية للنضال الشعبي وجهازاً تنفيذياً للحركة الوطنية وليس مجرد جهاز مفاوضات بين العمال وأصحاب العمل .

● ومن أجل هذا اعتبرت الطبقة العاملة ممثلة فى النقابات السبع الكبرى فى البلاد اعتقال العولقى استفزازاً خطيراً للحركة العمالية ومؤامرة عليها تستهدف تصفية العناصر الطليعية فى الحركة العمالية بغية إخلاء الجو لعناصر الأنتهازية واليمين والوسط .. ولا وسط !!

● ومن أجل هذا أيضاً أضرب عمال البترول فى بلادنا لمدة ٤٨ ساعة احتجاجاً على هذا الأجراء وتعبيراً عما يكنونه لمحمد صالح عولقى من حب وتقدير واحترام ، وتدليلاً منهم على إدراكهم للاهداف والغايات البعيدة التى تكمن وراء اعتقال العولقي ، وتصميماً منهم على إحباط هذه الأهداف والغايات .

● ولم يكد يعلن عمال البترول عن عزمهم على الاضراب حتى أعلنت السلطات انها اعتقلت محمد صالح عولقى بعد أن توفرت لديها أدلة تثبت بأن له علاقة بالجبهة القومية .

ونحن نتساءل: اذا كان ذلك صحيحاً، فلماذا لايقدم العولقى المحاكمة وتهيأ له كل فرص الدفاع عن نفسه ؟

أليس هذا هو الوضع الطبيعى والمنطقي والذي يتفق مع شرائع العصر وقوانين الأنسان الحديث ؟

وهل من العدل أن يعتقل أى أنسان بأى تهمة ثم يطلب من الناس أن يصدقوا هذه التهمة دون أن يقدم مثل هذا الأنسان للمحاكمة ؟

أليس معنى ذلك أن يصبح كل إنسان شريف وكل مناضل وطنى عرضة للاعتقال بحجة أن له علاقة بالجبهة القومية؟

مهما يكن من أمر فان الشكوك والمخاوف التى أثارها أعتقال العولقى لا يمكن أن تزول ما لم يفرج عنه أو يقدم الى المحاكمة وتهيأ له كل فرص الدفاع عن نفسه .

ولسوف تستمر الحركة العمالية فى كفاحها العادل ، ولن تنسى أبناءها البررة وتعاليمهم القيمة التى أضاءت لها الطريق

نجح اضراب عمال البترول الذى استمر ٤٨ ساعة انتهت فى السادسة من صباح الجمعة الماضى ، نجح مائة فى المئة ولم يتخلف عن تنفيذ الاضراب من أعضاء النقابة سوى بضعة موظفين يعدون بأصابع اليد .

وذكر بيان أخير صدر عن النقابة بتاريخ ٧ اكتوبر أن النقابة كانت مصممة على استمرار خطوة الاضراب حتى يتم الافراج عن الامين العام محمد صالح عولقي وجميع الأخوه المعتقلين ، لولا أن ممثلى النقابات الشقيقة رأوا أن المصلحة تقتضى أخذ قضية المعتقلين جميعاً على مستوى واحد وجماعى وطلبوا من النقابة العامة لعمال البترول تجميد خطوة الاضراب وامهال السلطات بعض الوقت لتراجع موقفها .

وقال البيان « ياعمالنا الابطال بناء على طلب النقابات الشقيقة ومشاركتها في هذه المسئولية التاريخية وايماناً منا بالعمل الجماعى الموحد ولتكوين قوة موحدة من جميع النقابات التى تؤمن برسالتها لمواجهة الأستعمار كجبهة واحدة فقد قررنا رفع خطوة الاضراب من السادسة من صباح الجمعة ٨ اكتوبر . والنقابة العامة لعمال البترول ترفع خطوة الاضراب بعد أن نفذته لمدة ٤٨ ساعة حيث كان الاضراب ناجحاً مائة فى المئة مما جعل الاستعمار يفقد صوابه ويسخر محطات اذاعته فى عدن ولمدن باذاعة بيانات لا أساس لها من الصحة محاولا بذلك فركشة الخطوه الناجحة التى تردد صدى نجاحها فى جميع الاوساط » . كما أشار البيان الى التناقض بين ما أذاعته محطة عدن وما أذاعته محطة لندن حول نسبة نجاح الاضراب .

ومضى البيان الى القول : « يا أبطال الذهب الأسود .. أن وقفتكم المشرفه ضربتم بها مثالاً أعلى فى التضحيه والتضامن كما برهنتم على مقاومتكم واستنكاركم للسياسة التعسفية الارهابية التى تمارسها السلطات الاستعمارية ضد العاملين فى الحركة العمالية خاصة والمواطنين عامة ، وانكم برفعكم الاضراب لا يعني قط أنكم تنازلتم عن قضية الامين العام والأخوة المعتقلين ولكنكم ترفعون القضية على مستوى عمالي كبير . »

وشجب البيان موقف « أولئك الذين تحدوا شعور اخوانهم العمال والذين لا يزيد عددهم عن عدد أصابع اليد ، فهم معروفون وقد سجلنا أسماءهم وسوف يصدر قرار تحدد فيه النقابة موقفها منهم . »

لماذا يمنع أهل المعتقلين من زيارة أبنائهم ؟ !

كنا قد أشرنا فى العدد الماضى - والجريدة ماثلة للطبع - إلى أن حوادث معينة قد جرت فى سجن عدن المركزى وأن المعتقلين السياسيين قد نقلوا منه بالقوة على أيدى رجال الجيش البريطانى .

وقد تبين الآن من التقارير التى نشرت فى بعض الصحف المحلية أن المسجونين فى سجن عدن ، ومن بينهم المعتقلون السياسيون كانوا قد تظاهروا داخل السجن تجاوباً مع الاضراب والمظاهرات الشعبية التي عمت البلاد يوم السبت ٢ اكتوبر احتجاجاً على الأساليب التى أصبحت السلطات الحاكمة تستعملها تجاه شعب المنطقه المناضل من أجل حقه الطبيعي والمشروع فى التحرر والخلاص من السيطرة الأجنبية .

وبعد منتصف ليلة الأحد داهمت السجن قوة كبيرة من جنود الجيش البريطاني وأخذت المعتقلين بعد صدام عنيف بين الطرفين . ويقال أن المعتقلين قد تعرضوا للضرب المبرح من قبل الجنود وأنه قد جرى نقلهم إلى سجن المنصورة ورمار أس مربط وغيره من المعتقلات .. كما يقال أن بعض الأخوة المعتقلين في حالة صحية غير مرضية .

والمعروف أن المعتقلين كانوا قد أصدروا قبل مدة بياناً أعلنوا فيه قرارهم برفض الانتقال من سجن عدن إلى أي معتقل آخر وأنه إذا كانت ثمة أية تحقيقات معهم فيجب أن تجرى فى سجن عدن بعيداً عن أي ضغط أو تنكيل

هذا وقد منع أهل المعتقلين من زيارة أبنائهم كما كانوا يفعلون من قبل عند وجودهم فى سجن عدن الأمر الذى سبب قلقاً كبيراً على حالة المعتقلين ليس لدى أسرهم فحسب بل وفى أوساط الشعب عموماً .

ونحن هنا من جديد نؤكد مطالبة الشعب الملحة ليس بتحسين معاملة المعتقلين والسماح لأهليهم وذويهم بزيارتهم للاطمئنان عليهم فحسب وإنما باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين فوراً مادامت السلطات قد امتنعت طوال هذه الشهور عن تقديمهم للمحاكمة واثبات أية اتهامات موجهة اليهم .

● انفجارات فى الشيخ عثمان ●

سمع ليلة أمس الاول دوى انفجارات فى الشيخ عثمان . وقد أعقب ذلك تفتيش فى بعض المناطق نهار اليوم التالى .

أشـــت

مسيرة طلابية ضخمة الى قبر الشهيد الزوقرى

خرجت جموع الطلبة يوم الخميس الماضى في تظاهرة صامته حداداً على مقتل زميلهم الطالب الشهيد هشام عبدالله زوقرى الذى راح ضحية رصاصات غادرة أثناء ما كان يقف عند باب منزله يوم الأحد الماضى .

وقد بلغ عدد الطلبة الذين اشتركوا فى المسيرة الصامتة الحزينة قرابة ألف طالب من مختلف المدارس الحكومية الثانوية والمتوسطة فى عدن . وكان تجمعهم فى ساحة المدرسة المتوسطة للبنين بكريتر ورغم أن البوليس اقتحم مكان تجمعهم وحاول اثناءهم عن الخروج إلا أنهم أصروا على تنفيذ تظاهرتهم ليعبروا عن حزنهم على فقيد عزيز لهم . وكان أن خرج الطلبة بالفعل يحملون نعشاً رمزياً وساروا بكل هدوء تتعقبهم سيارة البوليس ولكن ماأن وصل الطلبة في مسيرتهم إلى الطريق القريب من مدرسة السيلة الابتدائية حتى أطلق البوليس عليهم الغازات المسيلة للدموع لتفرقتهم ولكن المظاهرة مضت فى طريقها رغم هذا الاستفزاز ودخلت أحد شوارع قسم بى لتستأنف سيرها نحو مقبرة القطيع حيث دفن الشهيد .

ومن جديد لاحقهم البوليس وحاول مصادرة النعش ولكن الطلبة حافظوا على النعش بكل صمود وصبر وضبط أعصاب ولم تتوقف مسيرتهم حتى بلغت هدفها حيث يرقد الشهيد هشام زوقرى . وهناك وضعوا أكاليل الزهور على قبره وقرأوا الفاتحة على روحه الطاهرة . كما ألقى بعض الطلبة كلمات تأبين مؤثرة .

هذا وكانت سلطات البوليس قد عملت يوم الخميس الماضي على منع دخول الطلبة القادمين إلى كريتر من المناطق الأخرى للاشتراك فى المظاهرة . كذلك نزلت قوات الجيش إلى المدينة على أثر بدء المظاهرة وتمركزت عند مفترق الطريق بين « السوق الطويل » وشارع « الزعفران » كما سدت كل مداخل شوارع أقسام « ا » و « ب » .. وقد أدى ذلك إلى إغلاق الدكاكين والمطاعم والقهوات فى هذه الأقسام . واستمرت هذه الحالة أكثر من ساعة كاملة ولم تنقشع سحابتها الكئيبة إلا بعد انتصاف النهار .. وحين كان الطلبة قد انتهوا من مهمتهم وتفرقوا إلى حال سبيلهم . وكانت الطائرات طوال تلك الفترة تحلق في سماء كريتر وتعلن بواسطة الميكروفون مطالبة الطلاب بالتزام منازلهم ومحذرة أفراد الجمهور من التجمع أو التجمهر .

ومن جهة أخرى فقد سارت مظاهرة طلابية مماثلة فى مدينة التواهي .

وقد اتضح الآن أن الشهيد الزوقري لم يكن قد قتل أثناء ساعات حظر التجول يوم الأحد الماضى وانما خلال فترة رفع حظر التحول التى بدأت فى الثانية عشرة ظهراً وانتهت فى الثالثة بعد الظهر من ذلك اليوم . وكان مقتل الشهيد قبل الساعة الثالثة بأكثر من نصف ساعة .

كيلا بحال بين الحركة العمالية وعناصرها الخيرة

أضرب كافة عمال البترول مدة ٤٨ ساعة بدأت فى السادسة من صباح الأربعاء وانتهت فى السادسة من صباح الجمعة . وكان ذلك استنكاراً لاقدام السلطات على اعتقال النقابي المناضل محمد صالح عولقي أمين عام النقابة العامة لعمال البترول .

ورغم أن أجهزة الاعلام الرسمية هنا حاولت التقليل من نجاح الاضراب . إلا أن راديو لندن نفسه قد اعترف بالنجاح الشامل للاضراب وذكر أنه لم يذهب إلى مكان أعمالهم من عمال الاضراب سوى عدد ضئيل جداً كما أكد الراديو أن الأضراب قد شل حركة الطائرات فى المطار وأثر على عملية تموين السفن بالبترول فى الميناء .

[البقيـــة في ص ٨]

الى الذين يرددون نغمات انفصالية !

بقلم : فهيم عبد القادر

كم هو مؤسف حقاً أن يعود البعض أحكاماً قاطعة لاتستند إلى البعض فى هذه الأيام ليحاولوا فى أى واقع ضد الشعب العربي فى كتاباتهم بعث نغمة انفصالية كريهة حضرموت والذى هو جزء لايتجزأ بين أبناء هذا الجزء وذاك من أنحاء من الشعب فى الجنوب كلـــه ؟ جنوبنا . وانا لنشم رائحة التفرقة لمصلحة من يحول المعركة بينه وبين بين ابناء الوطن الواحد فيما كتبه غريمه الى أنه هو عدنى وغريمه أحدهم مؤخراً فى معرض رده على حضرمي ؟.. ومادخـــل عدن شخص آخر فراح يحشر حضرموت وحضرموت في الحوار الشخصي والحضارم وعدن والعدنيين في بينكما والذى يخصكما وحدكما ولا الموضوع بدون مناسبة وبلا مبرر علاقة لأحد به على أساس من على الأطلاق . العدنية أو الحضرمية .. فضلا عن

إن هذا العمرى بادرة خطيرة أن هذه التسميات نفسها لم يعد وأمر مثير للاستنكار . ومالاجدال شعبنا الواحد يقبل بها أو ينظر إلى فيه أن أبناء عدن وحضرموت يرأون الذين يتمسكون بها بأدنى احترام ! من هؤلاء الذين يعزفون اليوم من وفى أى ظرف يصدر مثل جديد نغمة انفصالية بالية وشاذة . هذا الكلام ؟ ان شعبنا على مستوى ولن يعير شعبنا باعثي النغمات الجنوب كله قد لفظ هـذا النغم الأنفصالية إلا كل ازدراء .. ذلك النشاز .. ومن دواعى السخرية أنه اليوم يضاعف من رص صفوفه والاشفاق أن نسمع ترديداً لذلك ويزيد من تلاحمه فى نضاله من أجل النغمة فى الظروف الراهنة وشعبنا قضيته الواحدة ومصيره الواحد ، يرفع راية النضال ضد الاستعمار والوعي الشعبي قد ارتفع إلى درجة بكل قواه الوطنية المخلصة فى جميع لم تعد تنفع معها محاربة هذا الوعى أجزاء بلادنا .

بالنعرات التى لم تكن فى اى وقت مهما يكن ، فاننا على يقين ذات موضوع وانما كان الاستعمار من أن كل محاولة للتفريق بين أبناء هو الذى يزرعها ليخلق الفرقة بين الوطن الواحد مآلها الفشل والفشل أبناء الشعب الواحد فى سبيل خدمة الذريع ولن يقوى أى مسعى أغراض أجنبية غير مجهولة وليست مريب على تفتيت وحدة شعبنا أو فى مصلحة شعبنا بأى حال . مقاومة نضاله من أجل التحرر انني لا أريد أن أناقش الكلام والقضاء على كل مسببات وعوامل الذى كتبه أحدهم حرفاً حرفاً .. ومظاهر الأوضاع الشاذة القائمة ولكنني أتساءل لمصلحة من يصدر على مدى المنطقة بأسرها .

تنظيف إنعاش تغذية



تركيب رائع خاص للاحتفاظ بالبشرة سليمة متماسكة نضرة ناعمة كالمخمل . اتبعي هذه الطريقة بدقة صباحاً ومساءً . للتنظيف العميق "أردينا كليفسينج كريم" وللانتعاش استعملي "أردينا سكين توينك" ، ثم ضعي "أوراج سكين فود" أو "كريم اكسترا رتشير" للبشرة الأكثر جفافاً . هذه الطريقة يمكنك تندية البشرة وازالة التجاعيد الناجمة عن الارهاق . ولكي تحافظي على نعومة بشرتك الوضاءة ، استعملي دائماً "فيلفا مويستشر فيلم" تحت المكياج

اليزابث آردن
Elizabeth Arden

الوكلاء : صيدلية الشرق

تحية الى ثورة اكتوبر الاشتراكية

● ثورة اكتوبر نقلت بلاد السوفيت الى عالم الاشتراكية

● آثار ثورة اكتوبر على الصعيد السوفيتي والعالمي

بقلم :

محمد الشرعبي

بعد أيام وفى أوائل شهر نوفمبر ستحتفل البلاد السوفيتية بالذكرى الثامنة والأربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية، تلك الثورة التي هزت بمدافعها أركان الظلم والظلام فى كل مكان ولاأدري ما الذى أقوله إزاء هذه المناسبة ومن أين أبدأ الحديث حول هذا الحدث العظيم . ان سفينة الفكر وأنا أحاول أن أمخر بها عباب هذا اليم من المعجزات والانتصارات لتكاد تتردد وتتأرجح من الماضي إلي الأمام ، فالحديث عن هذه الثورة والدور العظيم الذى لعبته فى حياة العالم وكذلك عن المنجزات الثورية والانتصارات الساحقه التى حققتها لشعب الاتحاد السوفيتي ولشعوب العالم قاطبة فى مختلف الميادين الاقتصادية منها والاجتماعية لأمر قد بحثه الكثير من الفلاسفة والكتاب العالميين ليستوفوه حقه من النقاش والتحليل ، ولم يتركوا جانباً من هذه الثورة إلا وركعوا أمامه باقلام التقدير والاحترام .؟ فماذا بقى لقلمى أن يقوله بهذه المناسبة العظمى ياترى ؟؟

ان قلمى وأنا أخط به الآن ليضطرب وكل شيء من حولى يكاد ينحنى فى تحية خاشعة أمام هذه الذكرى الخالدة ولكن لنمض فى الطريق ونخط بقلم الانصاف في كلمات قصيره نعبر فيها عن مشاعرنا وأمانينا تجاه هذه المناسبة فهيا بنا الى ثورة اكتوبر الباسلة فمن هناك نبدأ الخطى فى رحلة عابرة الماضى والحاضر والمستقبل .

ان كل انسان فى هذا العالم وشعوب العالم قاطبة لتعترف جيداً وبلا جدل بأن عدالة كل دعوة وواقعيتها تشع من خلال سلوكها واستقامة مبادئها وعدالة هذه المبادىء وانعكاساتها على المجتمع وعلى أبناء هذا المجتمع . والذى أثبته التاريخ وأكدته الأيام ولمسه كل فرد من سكان هذا العالم مباشرة وغير مباشرة وهو أن ثورة اكتوبر وفى نطاق الاتحاد السوفيتي بالذات قد سلكت فى هذا البلد نحو القضاء على التخلف والمرض والجوع ودكت بمدافعها أعتى قلعة من قلاع الرجعية والاقطاع وانتقلت بالمجتمع السوفيتي إلى عالم الحرية والاشتراكية وتحول المجتمع السوفيتي فجأة من دولة اقطاعية رجعية إلى دولة اشتراكية تقود المجتمعات الانسانية وتضيء لها الطريق نحوعالم الحرية والاستقلال أما على الصعيد العالمي فقد ساعدت باخلاص شعوب العالم المستقلة منها وغير المستقلة على بناء مستقبلها وتقرير مصيرها ومن هذه البلدان الصين الشعبية وفيتنام الديمقراطية والمجر وكوبا وكوريا والجمهورية العربية المتحدة والجزائر واندونيسيا وأمريكا اللاتينية ودول عدة فى أوروبا الشرقية وانزلت الضربات القاصمة بالاستعمار والمستعمرين فى كل مكان من هذا العالم وفى الحاضر مضت ثورة اكتوبر بشعب الاتحاد السوفيتي الى الأمام فى عالم الفضاء والصواريخ العابرة القارات والرفاه الشامل لشعب الاتحاد السوفيتي وكذلك مضت وبحزم وثبات فى طريق النضال ضد الاستعمار والرجعية في كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وفى جنوب الجزيره العربية وتقدم المساعدات المخلصة والصادقة لشعب الجمهورية العربية المتحده والجزائر واليمن وكوبا المناضلة وقبرص وانجولا وموزامبيق .

وفى المستقبل ونتيجة للنضال الحازم الذى تخوضه هذه الثورة على كل المستويات سيتحقق الاستقلال الكامل لجميع المستعمرات وللشعوب المنكوبة بالأستعمار وستنحسر حتما موجات الأستعمار فى كل مكان من هذا العالم ويتدعم الاقتصاد الوطنى وتشرق شمس الاشتراكية فى كل بقعة من بقاع هذا العالم وتصبح الأنسانية جمعاء وحدة متحدة ترفرف عليها أعلام الاشتراكية والمحبة والاخاء والسلام .

هذه هي آثار ثورة اكتوبر الاشتركية وهذه هي أبعادها للماضي والحاضر والمستقبل والى هذه الابعاد حتما تنتهي حركة هذه الثوره التاريخية وليس ثمة أحد يستطيع أن يوقف هذه الحركة أو أن يقلل من عزمها.

صنعاء — محمد الشرعبي



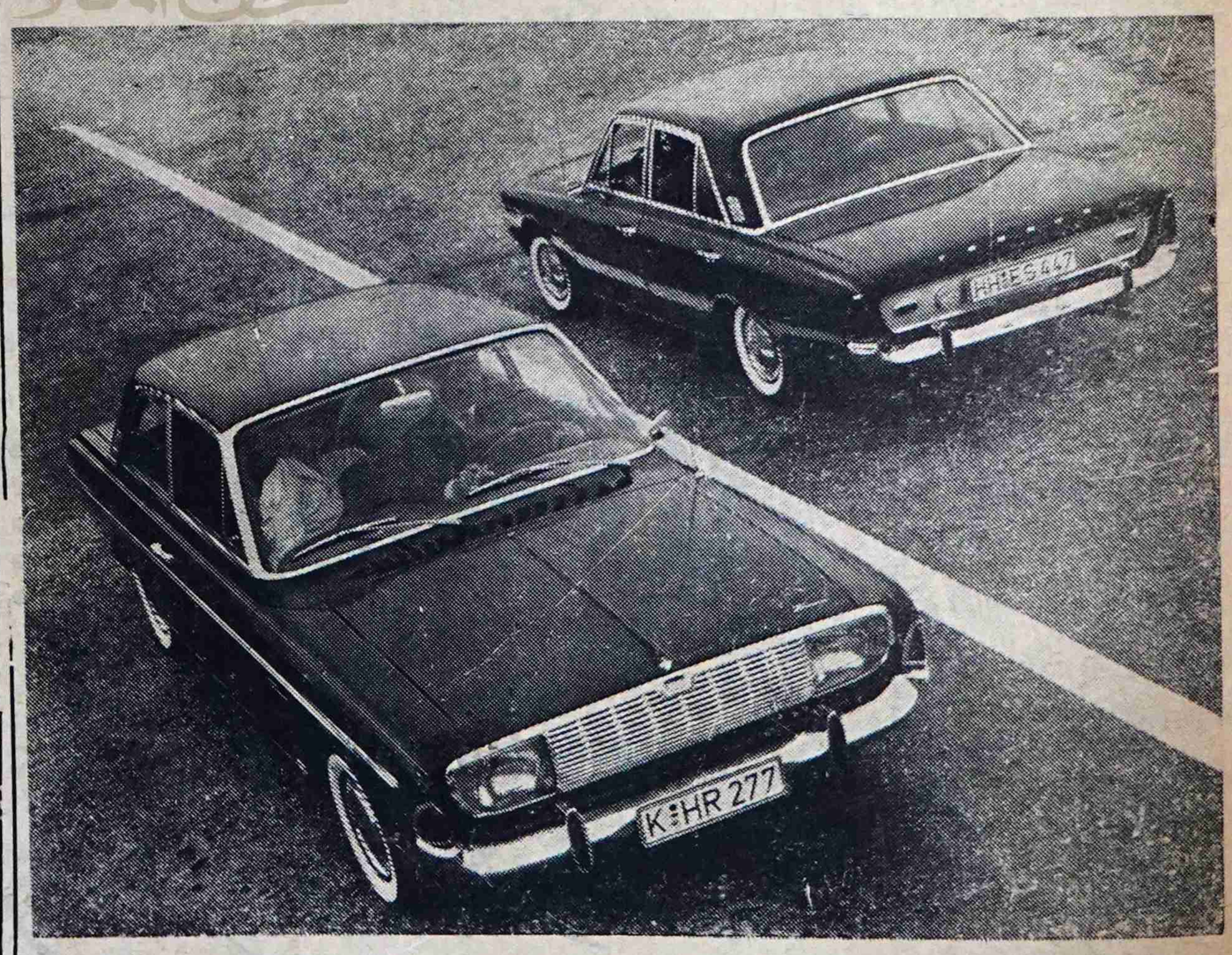
مصافى بى بى (عدن) المحدودة

ان لدى شركة مصافى بى بى (عدن) المحدودة وظيفة شاغرة « كراديوجرافى » أي خبير فى التصوير بأشعة اكس النافذة « الكشافة » وترحب الشركة بعروض لهذه الوظيفة من أهالى جنوب الجزيرة العربية .

ويجب على المتقدمين أن يكونوا أعضاء فى جمعية « الرادبو رافيين » أى الخبراء فى التصوير بأشعة اكس النافذة (الكشافة) وأن تكون لديهم خبرة عملية لمدة خمس سنوات فى ادارة لتشخيص الأمراض وأن يكونوا قادرين على تحمل المسئولية الكاملة لتسيير وحدة واستن رنتجن رقم ٤ ذات الطاولة الكهربائية المتأرجحة وتسيير « كاميرة » تصوير ماركة أدلكا لالتقاط صورة أشعة اكس الجماعية للصدر وتسيير وحدة أشعة اكس متنقلة .

ويجب على المتقدمين أن يتقدموا بعروضهم كتابياً إلى :—

المشرف على الموظفين ذوى المناصب الاشرافية
مصافى بي بي (عدن) المحدودة
صندوق البريد رقم ٣٠٠٣
عـــدن



سيارة تونس ٢٠ ام ذات المحرك الجديد ٦ سلندر

لكافة المعلومات اتصلوا بالوكيل الوحيد: **هائل سعيد أنعم وشركاه**

الشارع الرئيسى - المعلا
تلفون رقم ٣٧٤٣

حول قانون إطلاق الحريات العامة فى حضرموت

● لا يجوز لنا أن نبتهج بقانون إطلاق الحريات العامة

● لا حرية حقيقية والوجود الأجنبي هو المسيطر

[لازال قانون اطلاق الحريات فى القطاع القعيطى من حضرموت موضع حديث الناس والصحف خاصة فى حضرموت . وننشر فيما يلى محاضرة ألقاها أحد الزملاء أثناء وجوده مؤخراً فى حضرموت]

قبل أيام صدر قانون إطلاق الحريات العامة فى الدولة القعيطية وقد سمح هذا القانون بتكوين أحزاب وهيئات سياسية في حدود عدم الاضرار والمساس بالحكومة . وقد قوبل بترحاب شديد ربما أكثر بكثير من المتوقع ذلك لانه فسر تفسيراً مبتسراً وناقصاً ولم يؤخذ على علاته . وهذه محاولة لتناول الموضوع جذرياً لمعرفه المدى الحقيقى الذى يمكن أن يصل اليه هذا القانون فى خدمة الجماهير الكادحة

ليس من العسير على أحد أن يصدر حكمه على قانون إطلاق الحريات العامة بقوله ان هذا قانون يفيد المجتمع أو أن هذا قانون لا فائدة منه ثم يأتى بالتبريرات جواباً على كلمة . « لماذا » إذن فما دمنا بصدد قضية تمس حياتنا الاجتماعية في الصميم وهي قضية الحرية فيجب علينا أن ننظر لهذا القانون من وجهة نظر موضوعية بحتة . ووجهة النظر الموضوعية هذه تعنى أن نربط هذا القانون بالواقع المادى الذي نعيشه . . وواقعنا المادى الذى نعيشه واقع متخلف وفى منتهى البؤس. وهذه الحقيقة بديهية لاتتطلب الجدل . وهو سيبقى متخلفاً إلى أن يقوم أبناؤه بدورهم التاريخى والانسانى فيقلبوا حياته البائسة إلى حياة سعيدة ترفرف عليها رايات الحرية والكرامة الوطنية. وهم ان يستطيعوا ذلك إلا اذا عرفوا قانون التطور الحاسم فى تاريخ الشعوب وساروا عليه

والآن اذا ربطنا قانون اطلاق الحريات بهذا الواقع الخطير . . .

فماذا يمكن أن يقدمه لنا ؟

هل بأمكانه أن يعجل بنهاية البؤس والشقاء من على أرض هذا الجنوب ؟ هل هذا القانون المحدود سيفتح الطريق أمام الجماهير الشعبية للعمل على تغيير هذا البؤس ؟ وهل بامكانه حقاً أن يفتح الباب على مصراعيه فتقوم النقابات العمالية ويرتفع أجر العامل وقيمته الانسانية ؟

بالرغم من أن الاجابة واضحة إلا أني ان أتبع هذا الطريق للحكم عليه وادانته . . ولكنى سأشير إلى حقيقتين هامتين :-

١ - إن أى محاولة لتغيير الأوضاع مالم تكن على مستوى الجنوب كله وعلى المستوى العريض لجماهيره الكادحة سيكون مصيرها الفشل .

٢ - إن العامل حتى فى ظل ذلك القانون سيكون وسيظل مستغلا ومهدداً بالخوف والمرض والجوع .

ذلك لأن أساس الاستغلال لايزال قائماً . ولهذا فان النقابات إذا قامت لايمكن أن يقتصر دورها على مجرد كسب الانتصارات الجزئية وعلى المصالحة بين صاحب العمل والعامل بل لابد من أن تتجاوز هذا الدور المهني إلى دور أكثر فعالية في النضال من أجل ازالة أسس الاستغلال فى المجتمع وايجاد علاقات جديدة إشتراكية وتقدمية .

والآن لأعد مرة ثانية الى الواقع المر الذى نعيشه هذا الواقع الذى ليس من صنع أيدينا بقدر ما للظروف التاريخية والسياسية والجغرافية من دور كبير فى صنعه كما أن مسيرة الحضارة بصورة عامة قد شكلته كما شكلت أوضاعاً كثيرة فى بقع أخرى من العالم .

إننا لازلنا نعيش فى عصر الانحطاط الاستعمارى وضمن ظروفه القاسية . فليس لدينا اقتصاد وطني قومي سليم . كل مانملكه هو ثروات فى باطن الأرض لم تستخرج بعد أو خيرات على سطحها لم تستغل كما يجب . كما أن لدينا الكثير من الطاقات البشرية المعطلة والتى تعمل لحساب غيرها . كذلك فان الأمية لازالت تطبق على عقول معظم شعبنا . ولقد استغل الاستعمار وبكل بشاعة كل تلك العوامل ليفرض سيطرته علينا من أجل أن يضمن بقاء مصالحه العسكرية الاستراتيجية ومصالحه الاقتصادية والسياسية . ولم يكتف بهذا بل راح يعمل جاهداً على تجزئة أرضنا وتشويه وعينا وتمزيق وحدتنا مستغلاً ما أحرزته الانسانية من علوم في هذه الأغراض القذرة . .

فما هو الحل لموضوعى لهذه المشاكل ؟

فى رأيي أن الحل لايأتي من صنع أفكارنا المجردة بل أن الواقع نفسه هو الذى يفرض علينا هذه الحلول . ان الحل الصحيح لا يفرضه شخص أو أشخاص بل ان المجتمع نفسه هو الذى يقدم لنا حلوله السليمة . . ولكن كيف نعثر نحن على هذه الحلول ؟ والجواب بالوعى فإذا كان وعينا نتيجة انعكاس صادق لآلامنا الاجتماعية التى نعانيها استطعنا أن نصل إلى بداية الطريق. طريق تقدم الشعوب إلى المدى الذى تسمح لها تطلعاتها الانسانية بلوغه . فمتى يكون وعينا انعكاساً صادقاً لآلامنا وتطلعاتنا ؟ بالدراسة الجادة لمعرفة التناقضات التى يقوم عليها المجتمع والعوائق الهائلة التى تقف سداً بيننا وبين تحقيق آمالنا . ولن نستطيع ذلك إلا إذا انخرطنا فى العمل الشعبي النضالي المنظم ، وعندها ستتفتح لنا آفاق من الامكانيات الهائلة والكامنة فى صدور كل الجماهير المظلومة منتظرة لحظة الانفجار لتنطلق فى طريق الخلق والابداع . وبالتنظيم الشعبى الموحد سنعبىء أنفسنا للحظة التحويل التاريخية والحاسمة .

أما عن التناقضات فلا شك أن مجتمعنا ملىء بها قائم عليها . غير أن هناك تناقضاً رئيسياً واضحاً وهو بيننا كشعب مضطهد ومستغل وبين الاستعمار كمضطهد ومستغل ، بيننا كشعب يريد استخلاص حريته الحقيقية لينطلق فى طريق التقدم الصحيح وبين القوى الأجنبية الكابتة حريتنا الرابضة بوحشية ولا انسانية فى طريقنا إلى ذلك التقدم حفاظاً لمصالحها الاستعمارية الجشعة . وهذا التناقض الرئيسى هو أساس كل التناقضات الصغيرة والثانوية .

فما هو الحل الذى يقدمه لنا هذا الواقع لتناقضه هذا ؟

ان الحل يكمن فى إزالة التناقض . .

(البقية فى ص ٧)



من أجل الحصول على نتائج مدهشة ورائعة عند التصوير

استعملوا كاميرات وأفلام أجفا

الوكلاء : سندرجى كاليداس وأولاده (عدن) المحدودة

شارع الملك سليمان - كريتر عدن ، صندوق بريد رقم ١ تلفون ٥٢٤٣٤

قصة

ممنوع الدخول على بازيب

عند منعطف أحد الشوارع الصغيرة وقفت مجموعة صغيرة من الأولاد، وبخلاف ماهو متوقع عند ما يجتمع الأطفال فى مكان ما وخاصة فى الشارع فقد كان يسودهم الهدوء كما لو أنهم كانوا مشغولين بشيء ما ذى خطر.

وفى الواقع فقد كان يبدو عليهم الانشغال تماماً.. لم يكونوا على وجه التحديد يعملون أى شيء.. بعضهم كان واقفاً، وخمسة أو أربعة منهم قد قعدوا على الأرض إلا أنهم كانوا جميعاً يتبادلون النظرات، يطالعون وجوه بعضهم البعض ثم تسرح الأعين فى الأفق بعيداً كما لو أنهم يستلهمون شيئاً.

ولقد كان هناك ما يشغل فكرهم.

كان حظر التجول قد أعلن إثر الأحداث والمظاهرات الصاخبة التى عمت المدينة طيلة نهار كامل.. وفى دقائق أصبح كل بيت وسكن ومبنى معتقلاً بصورة تلقائية، وقضت المدينة ليلة مشحونة بالقلق والتوتر، وطيلة الليل ظلت سيارات البوليس تمزق هدوء الليل، وبين لحظة وأخرى تعوى طلقة رصاص بصوتها المشئوم..

وفى الصباح صحت المدينة على صوت طائرة «الهليوكوبتر» وفتحت عينيها على منظر الجنود وهم يترددون على الشوارع بزيهم الحربى وبنادقهم مصوبة إلى أمام.

وساد الهدوء الشوارع إلا من صوت طائرة «الهليوكوبتر» ووقع أقدام الجنود.

وظل الناس فى منازلهم محبوسين.. والذين ليست لهم منازل حبسوا أنفسهم داخل الدكاكين والمطاعم وأى مبنى يصلح أن يكون مكاناً يتوارون فيه عن أعين الجنود وفوهات البنادق.

ولكن الناس ملوا البقاء ضمن الجدران فراحوا يسترقون النظر من خلال فتحات النوافذ المغلقة. كانوا يخشون أن تصيبهم رصاصة طائشة ولكن الملل كان يؤذيهم وألهبتهم الرغبة العارمة بالانطلاق ففتحوا النوافذ وبدأ الرجال يتكلمون مع بعضهم البعض من خلال النوافذ المفتوحة، أما النساء فقد أسرعن إلى السطوح ليتبادلن الحديث غير عابئات بأزيز «الهليوكوبتر».

وعندما وجد الناس أن الوقت الذى ينقضى بين مجيء الجنود إلى الشارع وعودتهم إليها مرة أخرى لم يكن قصيراً أصبحوا يسارعون إلى الدكاكين لقضاء محتاجاتهم ويتجمعون عند منعطفات الشوارع وأطراف البنايات وقريباً من الأبواب.

كان الناس يحاولون أن يقاوموا ذلك الشعور القاتم الذي استبد بهم منذ بدء ليلة الأمس وقد أصبحوا أسرى سجن كبير.. وكان هناك القلق على الأقارب والأصدقاء فى أماكنهم ومحلات أعمالهم. وكان هناك الكثير عند الناس ليفكروا فيه ويتكلموا عنه..

وبدأت الحركة تسير فى الشوارع بعد أن كانت حبيسة البيوت، وانطلقت الأصوات تهمس ثم تعلو عجلى وحارة ومندفعة تعلق على أحداث الأمس وتتساءل عن الغد وتتكهن وتستنتج.

كان الناس جميعاً لا يشغل بالهم سوى هذا الأمر بحظر التجول والحوادث التى أعلن الحظر بعدها وكان ذلك بأضبط ما يشغل أذهان تلك المجموعة الصغيرة من الأولاد وقد تجمعوا عند منعطف أحد الشوارع.. بعضهم واقفين والآخرون قعوداً على الأرض والجميع يسودهم الوجوم والحيرة وعيداً عنهم وقف بعض الرجال والشباب يتحدثون ويناقشون الموقف ويتكهنون بالاحتمالات والاستنتاجات.

كانوا كغيرهم من الأطفال قد قابلوا إعلان قرار الحظر بالتذمر والغيظ وقد حاولوا قبل سواهم أن يفلتوا من إساره.. وكان لابد لذويهم وأولياء أمورهم، وهم الذين كانوا أكثر حرصاً على أن ينفذ أبناؤهم قرار الحظر، أن يسارعوا هم أنفسهم إلى السماح لهم بالخروج تخلصاً من إيذائهم وبعد أن ضمنوا أن الخروج لبعض الوقت قد أصبح ممكناً دون خطر.. وهكذا خرجوا تحت ظل التهديدات بأن يبتعدوا كثيراً وأن يعودوا فور ظهور الجنود. ومن خلال النوافذ المفتوحة وفتحات الأبواب، كانت النظرات اليقظة ترقبهم وتحصي عليهم حركاتهم.

وكان من الواضح أنهم لن يستطيعوا مجرد الوقوف قريباً من الأبواب أو مجرد التجمع فى المنعطفات مكتفين بالحديث كما يفعل الذين يكبرونهم.. كان لابد من عمل شيء مثير فى يوم مثير مثل هذا.

كانت الفكرة بالقيام بشيء ما تعتمل فى ذهن كل واحد منهم، رغم أن أحداً منهم لم يكشف لزميله عن ما يدور فى ذهنه، ولكنها كانت هناك تطل من نظرات الأعين وتكشف عنها الأصابع المتوترة.

وأخذ حسن محمود، الذى كانت له شهرته فى الحارة وبين زملائه، زمام المبادرة وانتقى اثنين من أفراد المجموعة ثم انسحب الثلاثة بضع خطوات بعيداً عن الآخرين وراحوا فى همس طويل أما الباقون فقد راحوا ينظرون اليهم بلهفة وترقب حتى ان حسن ما كاد يشير لهم بالاقتراب منه حتى سارعوا يجرون كما لو كانت المسافة بعيدة، وبكلمات موجزة وسريعة أخبرهم بأن عليهم أن يأتوا ببعض الألعاب النارية ليفجروها حال ظهور الجنود من بعيد

لم يكن حسن محمود يعرض عليهم المسألة كما لو كانت اقتراحاً وانما، كما اعتاد، كأمر لا يقبل النقاش. وتحمس الجميع للفكرة وراح بعضهم يخرج من جيبه بعض السنتات بينما تحرك عبداللطيف مساعد حسن فى زعامة أطفال الحارة وابن عمه في نفس الوقت بجمع السنتات وينظر شزراً إلى الذين نكسوا رؤوسهم إلى الأرض خجلين من أن جيوبهم والحيرة والتفكير تطل من كانت فارغة. وفي هذه اللحظة صاح سعيد، وهو معروف بصوته الكبير حتى أن زملاءه كانوا يسمونه «الراديو» من باب التشنيع البرىء ليعلن بأن معه فى البيت كمية من الألعاب النارية وأنه سيذهب ليحتال على إخراجها. وتنفس الذين كانت جيوبهم فارغة، الصعداء، وعادوا يرفعون رؤوسهم وارتسمت الابتسامات الفرحة على وجوههم من جديد، ولكن صوت سعيد كان كفيلاً بأن يصل إلى سماعة الرجال والشبان المتجمعين جماعات صغيرة غير بعيدة منهم وبالفعل فما شعر الأولاد إلا واثنان من الرجال يتوسطانهم ويحذرانهم بصرامة من الاقدام على تفجير الألعاب النارية خشية أن ينهال الرصاص على الناس وحتى إلى داخل البيوت.

وأحبط فى يد الجماعة الصغيرة وعادت نظرات الوجوم الأرض خجلين من أن جيوبهم والحيرة والتفكير تطل من الأعين، وانزوى سعيد خجلاً من أنه كان السبب فى فضح المسألة وان كان قد شعر بارتياح بعد أن عرف ما الذى كان سيحدث لو أنهم نفذوا تلك الفكرة.

ولكن سعيد من ناحية أخرى صمم على أن يأتى بشيء يفرح له زملاؤه وينسون حنقهم عليه وعندما حانت منه نظرة نحو لافتة المرور ومضت في ذهنه فكرة لم ينتظر حتى يناقشها بل أسرع إلى حيث حسن والآخرون يعرض عليهم الفكرة.

وفى هذه المرة؛ وربما للمرة الأولى، في حياته فيما عدا تلك المرات التي يقف فيها أمام والده في المنزل، تحدث سعيد مخفضاً من صوته قدر استطاعته حتى أن البعض قد عجزوا عن

(البقية فى ص ٦)

مصافى بى بى (عدن) المحدودة

مشروع التدريب المهنى

ترحب الشركة بعروض من أهلي جنوب الجزيرة العربية الذين تكون أعمارهم بين الخامسة عشرة والسادسة عشر فى أول يناير ١٩٦٦ للانضمام الى مشروع الشركة للتدريب المهني.

وسوف يكون الاختيار لهذا التدريب المهنى الذي مدته خمس سنوات عن طريق امتحان كتابي باللغة الانجليزية تتبعه مقابلة وذلك فى شهر ديسمبر ١٩٦٥

ويجب أن تقدم العروض مكتوبة بأيدي المتقدمين باللغة الانجليزية وترسل إلى :

ضابط التدريب المهني
مصافى بي بي (عدن) المحدودة
صندوق البريد رقم ٣٠٠٣
عدن

ويجب أن تصل العروض الى العنوان المذكور أعلاه قبل تاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٦٥ ولن تعتبر أية عروض تصل بعد هذا التاريخ.

ممنوع الدخول [بقية]

متابعته .. أما حسن محمود الذى كان فى البداية يتابع سعيد ببرود ولا مبالاة فقد ومضت عيناه بشدة ولم يخف تحمسه للفكرة وما هي إلا لحظـــات حتى راح الجميع يناقشونها بحماس وحرارة .

وقطع عليهم منظر الجنـــود وهم قادمون من بعيد ، الحديث . فأسرعوا إلى منازلهم ينظرون من خلال الأبواب الى الجنود القادمين يسيرون في طابور من اثنين مرتدين ثيابهم الخاكية ومحتمين بالخوذات على رؤوسهم وقـــد تمنطقوا بأسلحتهم وعيونهم تقطع جهات الشارع بقلق وحذر .

ولاحقتهم النظرات الصغيرة البراقة من خلال الأبواب وهم يخترقون الشارع حتى طرفه ثم يغيبون فى منعطف آخر . .

ومرت الدقائق بطيئة ثقيلة وكأنها الساعات الطوال .. وما كاد الجنود يعودون من جديد عـــبر الشارع متجهين إلي طرفه حتى لمعت الأعين المتحفزة وظهر الأطفال يعدون بسرعة إلى حيث نقطـــة التجمع وبدأوا ينفذون فكرتهم .

كان الجميع قد أحيطوا علماً بالفكرة ولم ينتظروا أوامر حسن محمود الذي وقف منتظراً أن يأتوا اليه ليحدد مهامهم ، وانما انتشروا يجمعون الأحجـار التى كانت مرماة على جانبي الشارع ويركمونها فوق أكوام الزبل والقذارات والعلب الفـــارغة . ورصفوا ذلك كله على امتـــداد عرض الشارع عند المنعطف تماماً الذى يشكل مدخلاً طبيعياً للشارع ثم راحوا يضاعفون الحجارة والعلب الفارغة فى الوسط .

كانوا يعملون بحماس وهمـة ونسي حسن محمود إستياءه من عدم معاملتهم له المعاملة اللائقة به كزعيم وتجاهلهم زعامته واشترك معهم فى العمل ثم راح يبحث عن قطعة من الخشب حتى وجدها واشترك معهم فى اسنادها إلى كمية من الاحجار والعلب الفارغة .. فى الوسط تماماً .. وعند ذاك توقف الجميع .. كانت المهمة الأولى قد انتهت ، وصاح أحدهم بحنق :

ـ ولكن أين الطباشير .. كيف نكتب ؟

ولمح أحدهم قطعة فحم بعيداً عنهم فأسرع يأخذها واتجه إلي قطعة الخشب المنتصبة . ولكن الآخرين صاحوا بصوت واحد

ـ لا .. لا .. فاروق لازم يكتب .. خطه تمام .

واتجهت الأعين ترمق فاروق بغبطة واعجاب .. وأخذ هو قطعة الفحم وقعد على ركبته وبـدأ يكتب .. بدأ يكتب باضطراب وصعد الدم الى رأسه وهو يحس برعشة تسرى فى كيانه وباختلاج فى أعصابه .. وصاح سعيد الذي كان يحس بالسعادة وهو يرى فكرتـــه تتحقق ويقبل عليها جميع لزملاء بحماس :

ـ الخط لازم يكون مليح يافاروق

وحاول فاروق أن يكتب بهدوء واتجه بعينيه ينظر إلى زملائه ويستمد منهم الثقة ثم راح بثبات يضغط على أصابعه بقطعة الفحم وهو يمر بها على اللوحـة الخشبيه وتجمع حوله الزملاء بأنفاس متلاحقة ونظرات قلقة .. وبعيـداً قرب مدخل الشارع الآخر وقف اثنان من الأولاد كان حسن محمود قد أرسلهما إلى هناك ، بعد أن استعاد زعامته فى ظل الهدوء ، ليحذرا الزملاء حال ظهور الجنود من أقصى الطريق .

أما الشبان والرجال الذين تجمعوا من جديد فى الشارع عقب انصراف فرقة الجنود فقد أذهلتهم المفاجأة واكتفوا بالنظر إلى الولد الذي قعد على الأرض يكتب بقطعة الفحم على اللوحة الخشبية ، وهم لم يفهموا بعد حقيقة الأمر وإن كانوا قد شعروا بنوع من التسلية الممتعه وهم يراقبون مايجرى .

وتعالت الأصوات :

ـ ياالله يا فاروق ..

ـ أسرع يافاروق ..

ـ الوقت خلاص ..

ـ لا تصيحوا هكذا ياجماعة .. الصياح بايجعله يغلط فى الكتابة . .

ـ لكن الوقت خلاص ..

واشتدت قبضة فاروق على قطعة الفحم وهو يعيد ويكرر ثم يتمم مايكتب حتى توقفت يده أخيراً وابتعدت عن اللوحة الخشبية. وتنفس الزملاء الصعداء وانطلقت التنهدات الحبيسة واختفى القلق وارتسمت الابتسامات الفرحة على الشفاه ولمعت من خلال النظرات.

وفجأة ارتفع صوت حسن محمود وهو يقول بأسف . : « لو كنا نعرف ترجمة هذا إلى الانجليزية» وصاح سعيد صاحب الفكرة مشيراً إلى لافتة المرور المنتصبة غير بعيد : « نكتب نو إنترى كفاية »

وعاد فاروق إلى مكانه أمام لوحة الخشب يكتب الكلمتين الانجليز يتين اللتين معناها «ممنوع الدخول » وهو يختلس النظر إلى لافتة المرور حتى لايخطىء في الهجاء.

وعندما انتهى اتخذ مكانه بين زملائه مبهور الأنفاس وتعلقت عيناه باللوحة وهو يختلج بالفرحة والغبطة ، وشعور بالكبرياء والاعتزاز يطل من نظراته .. ثم وبصوت واحد انطلق صوتهم جميعاً يقرأ ما كتبه فاروق على لوحة الخشب :

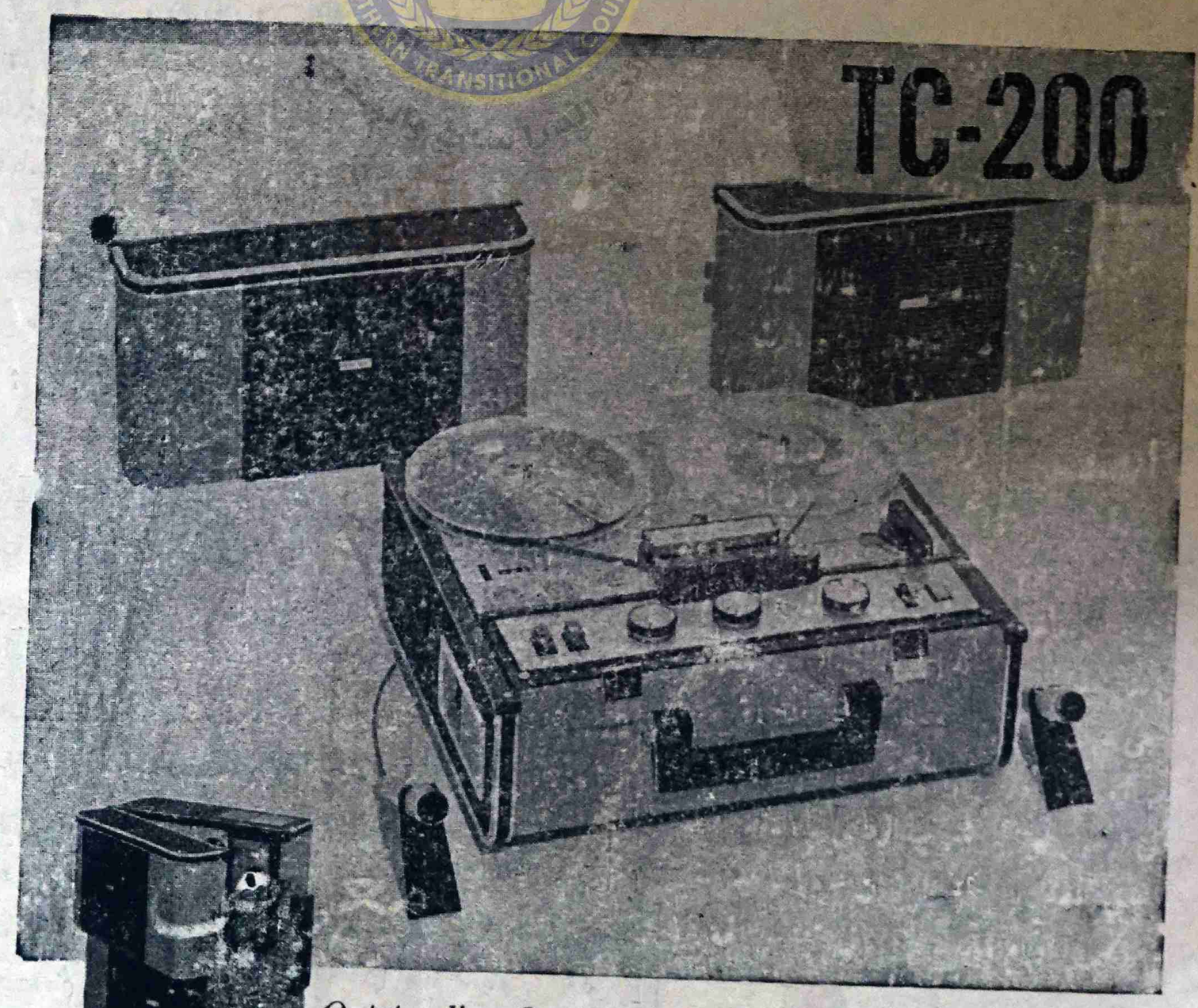
« هذى طريق الأحرار .. ممنوع دخول الاستعمار »

« نو ابتري »

وعند ذاك ارتفع صوت الولدين ينذر الجميع بظهور الجنود فأسرعوا جميعاً إلى بيوتهم يسترقون النظر من خلال النوافذ والأبواب ويضحكون وهم يتصورون الجنود المسلحين وقد فوجئوا بهذا المتراس الذي أقيم . علي باذيب

* هـذه القصـــة من كـتاب « ممنوع الدخول » وهو مجموعة قصصية للكاتب .. وقد طبع الكتـــاب فى بيروت وينتظر وصوله الى عدن قريباً .

سونى



Outstanding Quality, Performance and Versatility
Complete 4 Track Stereophonic Tape Recorder

الوكلاء الوحيدون :

أمين قاسم محمد سلطان

« اتخاذ الاجراءات التعسفية من قبل قوى استعمارية غاشمة ليس بغريب على أبناء الأمة العربية »

جاءنا من الحزب الاشتراكي الديمقراطي البيان التالي الصادر قبل الأضراب العام يوم السبت ٢ اكتوبر :

يمر جنوبنا المحتل في هذه الأيام العصيبة بمرحلة تاريخية دقيقة وحاسمة من مراحل كفاحه المرير ضد الوجود الاستعماري البريطاني وقد تطور الموقف في هذا الكفاح بصورة مفاجئة هذا الأسبوع كما أراد الاستعمار ، عند ما رمى بالبقية الباقية من ثقله التعسفي الى الساحة في عدن العزيزة التي يتمثل فيها الكفاح الوطني بأسمى وأصدق صورة فأغلقت المدارس وحرمت الطلبة من تلقي العلم وألغت الدستور وفرضت منع تجول مستمر بالاضافة إلى حالة طوارىء مستديمة مفروضة منذ زمن بعيد ولمدة طويلة ، وتجمعات للجنود الانكليز مع مختلف أسلحتهم في الشوارع واعتقالات جماعية مفاجئة تعكس ارهابا نفسيا وعسكريا على نفوس المواطنين الأبرياء .

ولم يكن اتخاذ هذه الاجراءات التعسفية بالغريب أو المستبعد على أبناء الأمة العربية من قبل قوى استعمارية غاشمة لاتعرف ولا تقدر مقومات الشعوب التي تمتص خيراتها ولا تحترم كرامة المواطن كأنسان له حقوقه المشروعة في الحياة كما أقرها ميثاق هيئة الأمم المتحدة لحقوق الانسان والتي تتمتع بريطانيا بعضويتها للاسف الشديد .

والحزب العربي الاشتراكي الديمقراطي بحضرموت ، وهو المنضمة الجماهيرية السياسية التي تكونت من بين قوي الشعب الكادحة والتي آلت على نفسها ان تقود كفاحها السياسي في هذا الجزء من جنوبنا المحتل ، قد وجد نفسه ، وللاسف الشديد ايضا قبل ان يستكمل اجراءات تنظيماته التأسيسية التي كانت تشغل قادته واعضاءه منذ يوم تسجيله - قد وجد نفسه أمام أمر واقع وأحداث وطنية هامة وظروف سياسية متطورة بسرعة ومرحلة تاريخية حاسمة من مراحل كفاح الشعب في الجنوب المحتل ومواقف تتطلب منه وجوب العمل والمشاركة في هذه الاحداث السياسية التي تأخذ مجراها الطبيعي .

والحزب اذ يشجب ويستنكر بكل شدة هذه الاجراءات التعسفية الاستعمارية والتي يؤمن الحزب انها ان تؤثر على سير كفاح الشعب بل ستزيده قسوة وصلابة يرى انه لزاما عليه كهيئة سياسية وطنية وقوية وكواجب حتمي وطني ان يعمل على اخراج جماهير هذا الشعب من سكوتها المميت وصمتها المستديم على مجريات الامور سلبيتها المملة تجاه الاحداث الوطنيه والقومية الخطيرة والمهمة في المنطقة كما يرى انه لزاما عليه ايضا ان يوجهها في الطريق الصحيح حتى تشارك في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ شعبنا العربي المكافح وتاريخ امتنا المفضلة ولو على أقل تقدير بالتعبير الايجابي عن استنكارها لما يتخذه الاستعمار البريطاني من اجراءات تعسفية في حق المواطنين الشرفاء وضد القوى الوطنية .

وعليه فأن الحزب العربي الدمقراطي في حضرموت يطالب المواطنين وكافة أفراد الشعب بجميع فئاتهم وهيئاتهم رفع صوتهم مع صوت اخوانهم في بقية اجزاء جنوبنا المحتل حتى يسمعه الرأي العام العالمي لاستنكار هذه الاجراءات التعسفيه وذلك بأعلان الاضراب العام يوم

(البقيه في صفحة ٨)

حول قانونه الحريات في حضرموت [بقية]

ولكن كيف يزول التناقض هذا ؟

والجواب هو أنه يزول يزوال الاستعمار كمصلحة ضد تطلعات الجماهير الشعبية وكعقبة تقف في طريق أمانيها وعندئذ تتحقق للمجتمع وحدته وانسجامه .

حسناً وكيف يزول الاستعمار ؟

بأحد حلين :

١ - أن يزول من تلقاء نفسه .

٢ - أن نقوم نحن بازالته

وفي كلا الحالين لابد من النضال الشعبي الموحد مسلكا وطريقاً غير أن هذا النضال يتحدد حسب طبيعة كل من الحلين .. فان كان الحل الأول ممكناً وهو أن يزول الاستعمار تلقائياً فان النضال سيتخذ طابعاً سياسياً سلمياً وعندها سيصبح دوي الانفجارات مجرد تنفيس نفساني ضل طريقه . أما إذا كان الحل الثاني هو الممكن فان النضال سيتخذ طابعاً مسلحاً وعنيفاً لازالة ذلك التناقض وعندها ستصبح الكلمات وحدها مجرد تعبير صادق عن العجز و لاستسلام .

ولابد من الاشارة المهمة هذه وهي أن أي نضال لابد أن يقوم على تنظيم واع وموحد للجماهير حتي يكون فعالا ومجدياً . ولهذا فليس من الثورية تفتيت النضال وتجزئته لأن تعدد التنظيمات سيخلق هوات واسعة بين الجماهير يصبح من الصعب ردمها أو القفز عليها . هذا فضلا عن أن كثيراً من التنظيمات الحزبية ستقوه عن الطريق الجاد والموضوعي سواء بقصدها أو بدونه لما للمصالح الطبقية والشخصية من دور هام في تكوين تلك الأحزاب وقيادتها .

إن وحدة التنظيم الشعبي ضرورة عملية من أجل بلوغ المستوى الحقيقي والفعال للنضال .

والآن هل باستطاعة قانون إطلاق الحريات أن يستوعب ذلك الدور التاريخي الكبير والخلاق ؟

أستطيع بحرية أن أقول لا وألف لا . إذن فلا يحق لنا إذا كنا عمليين أن نبتهج باطلاق الحريات المزيفة ، لأن الحرية لا تتجزأ ، ولأن الحرية لا تنمع من وضع اقتصادي مسخ تسيطر عليه المصالح الاجنبية ، ولأن الحرية الحقيقية لا تأتي والوجود الأجنبي يسير جميع الأجهزة إدارياً وفنياً وبالتالي فكرياً .

إننا نرفض هذه الفكرة المزعجة لأنها لا تلائم مزاجنا الشعبي ومن الميثاق أنتقى هاتين الفقرتين عن الحرية :

١ - إن تحرير الانسان سياسياً لا يمكن أن يتحقق إلا بانتهاء كل قيد للاستغلال يحد حريته .

٢ - ان حرية التصويت من غير حرية لقمة العيش وضمانها فقدت كل قيمة فيها وأصبحت خديعة مضللة للشعب .

وبقي علينا ان نقنع الناس المتفائلين الذين يعتقدون ان إطلاق الحريات سيفتح المجال أمام العناصر الفشيطة كي تعمل وتنظم .. علينا أن نقنعهم بحقيقة واحدة وهي أن التنظيم الشعبي الحقيقي لا يأتي بأمر .. والتنظيم الشعبي الحقيقي لا ينتظر الفرص بل هو يخلق الفرص بعد أن يخلق نفسه في أعتى الظروف وأشدها قهراً .





أنباء [بقية]

وكانت السلطات قد حذرت العمال من الاضراب وهددتهم بالمحاكمة بموجب القانون الصناعي القائم إذا أقدموا على الاضراب وادعت هذه السلطات أن اعتقال العولقي هو لأسباب تتعلق بالأمن وأن ما يثبت علاقة العولقي بجبهة التحرير القومية .

وقد ردت نقابة عمال البترول ببيان جاء فيه مايلي :

« لقد سمعتم ذلك البيان الاستعماري الذي يدل دلالة واضحة على حقد دفين ضد نقابة البترول التي تتحمل مسئوليتها العمالية والنضالية بشرف وأمانة . وهي بهذا تشهد الله والرأي العام بأن هناك مؤامرة مدبرة من قبل الاستعمار وشركات البترول التي تمتص خيرات هذه البلاد لتفتيت نقابة البترول وضرب العناصر القيادية حتى يتسنى لها كسب مزيد من الأرباح الخيالية تحت حماية السلطات الارهابية . ونحن هنا نحذر ونحذر هذه الشركات والاستعمار من مغبة ما يقدمون عليه وانا لن نقف مكتوفي الأيدي أمام أي استفزازات أو تحديات . والشعب كله يقف الى جانبنا . واذا كان هناك مبررات تدعيها السلطات الاستعمارية ضد أي معتقل فأننا نطالب محاكمتهم أمام القضاء »

وكانت النقابة قد أشارت في بيان سابق لها الى الذين تم اعتقالهم من قبل من نقابة البترول بالذات وهم : عبدالملك اسماعيل ، صلاح الدين عبدالرحمن ، محمد حسين عوذلي ، فاروق مكاوي ، عبدالواسع نعمان ، محمد سعيد محسن ، علي أحمد همامي ، أحمد حيدره ، عبدالله حسن ، أحمد عوض فريد ، محمد علي جرجرة ، صالح سيف ، علي عمر ، وعلي عوض .

وقد أيدت قيادات سبع من النقابات الأخرى موقف نقابة البترول ، وجاء في بيان لهذه النقابات السبع :

« ان اعتقال الزميل محمد صالح عولقي لم يكن بالشيء البسيط والسكوت عنه معناه السماح للسلطات البريطانية باعتقال جميع النقابيين الشرفاء والذين يقودون الحركة العمالية في اتجاه سليم يلتقي والاتجاه الذي تسير فيه القوى الثورية والتي تتحمل أعباء الكفاح في الجنوب المحتل . وترك الفرصة لاعتقال أي نقابي شريف معناه وضع سد منيع أمام كل العناصر الغريبة للحيلولة دون تسيير الحركة العمالية في اتجاهها المطلوب والذي يتمشى مع ارادة الشعب خاصة في هذه الظروف التي تحيط ببلادنا فلنقف جميعا لهذه المؤامرات الأستعمارية وكونوا يداً واحدة »

هذا وكانت نقابة عمال البترول تعتزم الاستمرار في الاضراب الى أن يفرج عن العولقي وجميع الأخوة المعتقلين غير أن النقابة استجابت لطلب من ممثلي النقابات المؤيدة لها بالاكتفاء مؤقتاً بأضراب الثمانية والاربعين ساعة ريثما يتم تنسيق الجهود وتوحيدها لمعالجة قضية المعتقلين بطريقة جماعية

هتافات المتظاهرين في حضرموت

جاءت تفاصيل أنباء الاضراب من حضرموت مؤكدة أن الاضراب العام الشامل يوم السبت الماضي قد حقق نجاحاً ساحقاً في المكلا والشحر والغيل ودوعن وسيئون وشبام وغيرها من مدن الساحل والداخل بحضرموت . كما سارت المظاهرات الشعبية والطلابية في أكثر هذه المدن وشاركت فيها الطالبات والنسوة عموماً بدور بارز .

وذكرت الزميلة صحيفة الرأي العام التي تصدر بالمكلا أن المظاهرات كانت تحمل لافتات كثيرة كتب على بعضها العبارات التالية :

« على الاستعمار أن يحمل عصاه ويرحل » ، « طريق الثورة طريق النصر » ، « نستنكر الأعمال الارهابية في عدن » ، « عاشت الجبهة القومية » ، « النصر لنا والموت لأعدائنا » .

كما ذكرت الزميلة نفسها أن المتظاهرين كانوا يرددون هتافات مثل :

« شعبنا شعب عزيز لا يريد الأمم المتحدة الخاصة بعدن والجنوب حتي ولو أدى هذا الاجراء في النهاية إلى أخلاء القاعدة .

« جبهتنا ياجبهتنا يامستقبل أمتنا »

« فليسقط الأستعمار البريطاني وليسقط العملاء والأذناب »

قضيتنا في الامم المتحدة

تناقش غداً في الأمم المتحدة قضية الجنوب المحتل . وقد سبق للجنة تصفية الاستعمار المتفرعة عن الهيئة العامة للامم المتحدة وللهيئة العامة نفسها أن بحثت قضية الجنوب واتخذت قرارات هامة تقضي باعطاء شعب المنطقة حق تقرير المصير ورفع القاعدة العسكرية البريطانية وازالة كل التقييدات على الحريات العامة والافراج عن المعتقلين واعادة المنفيين والغاء حالة الطوارىء المفروضة على البلاد .

وغداً تناقش القضية من جديد في ظروف جديدة بلغ فيها النضال الشعبي في الجنوب مستوى رفيعاً وخرجت القضية أكثر فأكثر إلى المحالات العالمية وسمع الرأي العام الدولي صوت شعب الجنوب عالياً مدوياً من خلال نضالاته الباسلة الدائبة . ولم يكن الاضراب العام في الثاني من أكتوبر الحالي إلا دليلا جديداً وقوياً على تصميم شعبنا على المضي في كفاحه مهما واجه من صعاب .

وتناقش قضيتنا غداً في الأمم المتحدة والوضع في الجنوب يزداد سوءاً .. وأزمة الاستعمار في بلادنا تزداد حدة وتفاقماً .. والمعتقلات تضج بالشباب الوطني في عدن وشتي مناطق الجنوب المحتل .. والسلطات الحاكمة في عدن تنفرد بالحكم مباشرة

وكما أيد الرأي العام العالمي في الماضي قضية شعبنا العادلة في الجنوب فأنه سيمنحها اليوم دعماً أقوى وتأييداً أكبر .. ولا بد أن تأتي قرارات الأمم المتحدة بشأن الجنوب متفقة مع المستوى الجديد الذي بلغه كفاح شعبنا ومنسجمة مع ارادته في التحرر التام الناجز من الوجود الاستعماري وتصفية آثاره السياسية والاقتصادية والعسكرية .

اتخاذ الاجراءات التعسفية (بقية)

السبت الموافق ٢/أكتوبر ١٩٦٥م ، وهو اليوم الذي ستضرب فيه جميع فئات الشعب وأفراده في عدن وبقية المناطق الأخرى . انك ايها الموطن مطالب بتلبية هذا النداء الوطني بتحقيق الأضراب العام في هذا اليوم المحدد كاقل واجب وطني مقدس تقوم به تجاه وطنك وشعبك وأمتك العربيه حتى يشعر المستعمر الغاصب بمدى خطورة الاعيبه واجراءاته التعسفية ومدى تحاوبك لنداء الوطن مع اخوانك في سائر جنوبنا المحتل . ان الحرية لاتمنح .. بل تنال بالكفاح المرير والصمود المستميت ضد التعسف والارهاب وقوى الشر والاستعمار عاش كفاح شعبنا العربي في الجنوب المحتل وعاش نضال امتنا العربية من أجل التحرر .. والاشتراكية والوحدة .

الحزب العربي الاشتراكي الديمقراطي بحضرموت

بواسطة المراسلة ... تعلموا

- محاسبة البنوك
- السكرتارية وادارة الاعمال
- مسك الدفاتر التجارية
- المحاسبة العامة في الشركات التجارة العامة

المدرسة الدولية

انا لله

توفي إلى رحمة الله في كينيا الزميل السيد عيدروس الحامد ، وكان ذلك في حادث تصادم مؤلم وقع بين سيارة كانت تقله وسيارة أخرى . وكان الفقيد من أرباب الأعمال المعروفين كما كان من المهتمين بالشئون السياسية والكتابة فيها وقد شغل في وقت من الأوقات رئاسة تحرير صحيفة «الفجر» المحتجبة . فتعزيتنا القلبية لعائلته وذويه نسأل المولى تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه . وانا لله وإنا إليه راجعون .

وشهد شاهد من أهلها

اعترفت صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية بفشل حكومة العمال في عدن ، وارجعت هذا الفشل إلى نشاط الجبهة القومية والى السياسة الخاطئة التي تتبعها السلطات البريطانية في المنطقة وهي السياسة التي تقوم على القوة بدلا من تفهم رغبات شعب المنطقة حول مستقبل القاعدة العسكرية البريطانية في عدن . واقترحت الصحيفة البريطانية ، للخروج من الورطة ، أن تستعين الحكومة البريطانية بهيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية لمساعدتها في تنفيذ قرارات هيئة

الأمل
صحيفة اسبوعية سياسية

رئيس التحرير
عبدالله باذيب
مدير التحرير
أحمد سعيد باخبيرة

عنوان المراسلات
صندوق البريد ٤١٤٨
كريتر - عدن

الاشتراك السنوي
في الداخل ١٫٢٥٠ دينار
في الخارج ١٫٥٠٠ دينار

الاعلانات والاشتراكات
بالبريد الجوي يتفق
بشأنها مع الادارة

طبعت في مطبعة الوطن للطباعة والنشر